

تاج العروس من جواهر القاموس

وهي زُجُومُ الْأَزْوَاءِ وقيل : إنما قيل لها زُجُومُ الْأَخَذِ لِأَنَّهَا تَأْخُذُ كُلَّ يَوْمٍ فِي نَوَاءٍ أَوْ زُجُومُ الْأَخَذِ هي التي يُرْمَى بها مُسْتَرْقُو السَّمْعِ وَالْأَوَّلُ أَصَحُّ وفي بعض الأصول العتيقة : مُسْتَرْقُو السَّمْعِ . يقال : أَتَى الْعِرَاقَ وما أَخَذَ إِخْذَهُ وَهَبَ الْحِجَارَ وما أَخَذَ إِخْذَهُ وَوَلَّى فُلَانٌ مَكَّةَ وما أَخَذَ إِخْذَهَا أَي ما يَلْبِثُهَا وما هو في نَاحِيَّتِهَا أَبُو عَمْرٍو : اسْتَعْمَلَ فُلَانٌ عَلَى الشَّامِ وما أَخَذَ إِخْذَهُ بِالْكَسْرِ أَي لم يَأْخُذْ ما وَجَبَ عَلَيْهِ مِنْ حُسْنِ السَّرِّةِ ولا تَقْلُ أَخْذَهُ وقال الفرَّاءُ : ما وَالَاهُ وكان في نَاحِيَّتِهِ . وَذَهَبُوا وَمَنْ أَخَذَ إِخْذَهُمْ بِكسرِ الهمزة وَفَتْحِهَا وَرَفْعِ الذَّالِ وَنَصْبِهَا الوجهانِ عن ابن السَّكِّيتِ وفي اللسان : يَكْسِرُونَ الْأَلْفَ وَيَضُمُّونَ الذَّالَ وَإِنْ شِئْتَ فَتَحْتَ الْأَلْفَ وَضَمَمْتَ الذَّالَ في الصحاحِ ذَهَبَ بنو فُلَانٍ وَمَنْ أَخَذَ أَخْذَهُمْ بَرَفَعَ الذَّالَ وَإِخْذُهُمْ بفتحِ الهمزة وَيُكْسَرُ وقال التَّدمُريُّ في شَرْحِ الفصيح : نَقَلْتُ مِنْ خَطِّ صَاحِبِ الْوَاغِي : يقال : اسْتَعْمَلَ فُلَانٌ عَلَى الشَّامِ وما أَخَذَ إِخْذَهُ وَأَخْذُهُ وَأُخْذُهُ بِكسرِ الهمزة وَفَتْحِهَا وَضَمْنِهَا مع ضَمِّ الذَّالِ في الْأَحْوَالِ الثَّلَاثَةِ . وقال اللَّسْبِيُّ في شَرْحِ الفصيح : وزاد يَعْقُوبُ في الإِصْلَاحِ وقال : قومٌ يقولون : أَخْذَهُمْ يَفْتَحُونَ الْأَلْفَ وَيَنْصِبُونَ الذَّالَ وَحَكَى هذا أَيضاً يُونُسُ في نوادرِهِ فقال : أَهْلُ الْحِجَارِ يقولون : ما أَخَذَ إِخْذَهُمْ وَتَمِيمٌ : أَخْذَهُمْ أَي مَنْ سَارَ سَيْرَهُمْ وَمَنْ قال : وَمَنْ أَخَذَ إِخْذَهُمْ أَي وَمَنْ أَخْذَهُ إِخْذَهُمْ وَسِيرَتَهُمْ وَتَخَلَّصَ بِخَلَائِقِهِمُ وَالْعَرَبُ تقول : لو كُنْتُ مَنْذًا لَأَخَذْتُ بِإِخْذِنَا بِكسرِ الْأَلْفِ أَي بِخَلَائِقِنَا وَزَيْدُنَا وَشَكْلَيْنَا وَهَدَيْنَا وَقَوْلُهُ أَنَشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : " فَلَوْ كُنْتُكُمْ مِنْدًا أَخَذْنَا بِأَخْذِكُمْ وَلَكِنَّهَا الْأَجْسَادُ أَسْفَلُ يَافِلٍ فَسَّرَهُ فقال : أَخَذْنَا بِأَخْذِكُمْ أَي أَدْرَكْنَا إِبِلَكُمْ فَرَدَدْنَاهَا عَلَيْكُمْ لم يقل ذلك غيره يقال بَادِرٌ بِزَنْدِكَ أُخْذَةَ النَّارِ بِالضَّمِّ وهي بُعِيدُ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ يَزْعُمُونَ أَنَّهَا شَرْرُ سَاعَةٍ يُقْتَدَحُ فِيهَا نَقْلُهُ الصَّاعَانِي حكى الْمُبَرِّدُ أَنَّ بَعْضَ الْعَرَبِ يقول اسْتَخَذَ فُلَانٌ أَرَضًا يريد : اتَّخَذَهَا فَيُبَدِّلُ مِنْ إِحْدَى التَّاءِ يَنْ سَيْنًا كما أَبْدَلُوا التَّاءَ مَكَانَ السَّيْنِ في قولِهِمْ سِتٌّ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ اسْتَفْعَلَ مِنْ تَخَذَ يَتَخَذُ فَحَذَفَ إِحْدَى التَّاءِ يَنْ تَخْفِيفًا كما قالوا طَلَّاتٌ مِنْ طَلَّاتٌ .

ومما يستدرک علیه :